Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

July 29, 1956
News from Syria, Jordan, and Iraq

Citation:

"News from Syria, Jordan, and Iraq", July 29, 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 12, File 137/12, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://digitalarchive.umd.edu/document/176997

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive Original Scan

1-137/12

عمان ٢٩/٧/١٩٥٦

الموقف السياسي في سورية

فيما يتعلق بالناحية السياسية فقد بدأ العنف يتسرب الى كيان الوزارة بعد دب الخلاف من جديد بين حزبي الشعب والبعث بسبب اقطاعي شقير وقد ادى ذلك بالتالي الى اضعاف المساعي المبذولة لتحقيق مشروع الاتحاد مع مصر فحزب البعث هو الذى يتبنى هذا المشروع ويتولى الدعاية له في حين ان حزب الشعب غير متحمس له وميوله اكثر اتجاها نحو العراق ومما ساعد على اضعاف هذا المشروع (مشروع الاتحاد مع مصر) ان حكام مصر لم يظهروا شعورا قويا نحوه ولم يقابلوا العواطف السورية بما يماثلها ، وقد اعربت بعض الدوائر المصرية عن الصعوبات القائمة في هذا السبيل بالنسبة لمصر ولا سيما في النواحي الاقتصادية وقد ساعد على اضعافه ايضا التقارب الاخير الذى تم بين الاردن والعراق اثر زيارة الملك فيصل لعمان ، وساعد ايضا موقف الانكليز والاميركان من مشروع بناء السد العالي وسعيهم لتقليم اظافر مصر والضغط عليها حتى تبدل سياستها اليسارية الاخيرة ، واهم من هذا كله فان الدوائر السورية تلقت معلومات هامة تشير الى ان الملك سعود اتصل بالرئيس عبد الناصر ونصحه بعدم الاندفاع في مشروع الاتحاد مع سورية وقد احدثت هذه المعلومات تأثيرا سيئا في الاوساط الوطنية السورية ...

× × ×

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
2-137/12

مهمة همرشولد الحقيقية

تبين ان زيارة المستر همرشولد الامين العام للامم المتحدة للشرق الاوسط في هذا الشهر كانت لا تتعلق بموضوع التخفيف من حدة التوتر فقط بل انه بحث مرة اخرى مع المسؤولين في اسرائيل وفي الاردن وفي مصر في موضوع حل القضية الفلسطينية تدريجيا وذلك بايجاد تسويات سلمية مجزأة (اى انه يريد ان يسلك سياسة المراحل) وبالرغم من ان زيارته الماضية في نيسان الماضي لم تكن موفقة ، فالحالة على الحدود الاسرائيلية العربية لا تزال مضطربة ولكنه ما زال يوهم نفسه ويوهم الدول صاحبة العلاقة بان مهمته قد تكللت بالنجاح وانه على استعداد لايجاد تسوية لهذه المشكلة يرضى عنها الجانبان :

وقد اعار اهتمامه بنوع خاص هذه المرة الى اقناع اسرائيل بعدم اتخاذ اية ترتيبات جديدة لتحويل مجرى الاردن كما انه حاول اقناع السلطات المصرية بالغاء القيود التي تفرضها على الملاحة الاسرائيلية عبر قناة السويس ، وهو يعتقد بانه اذا ما نجح في اقناع الجانبين بقبول مقترحاته هذه يكون قد توفق لاجتياز المرحلة الثانية ويكون لديه الشجاعة الكافية لاجتياز المرحلة الثالثة وعرض مشروعه السلمي النهائي ...

وقد صرّح المستر همرشولد لوزير الخارجية الاردنية عند مقابلته اياه بتاريخ ١٩٥٦/٧/٢ بانه يأمل بان يكون الاردن اكثر تقديرا للظروف العصيبة التي تجتاح الشرق الاوسط من اسرائيل وان يعمل على تطبيق اقتراحاته الرامية الى تخفيف حدة التوتر على الحدود ونقل اليه ما دار بينه وبين ابن غوريون من احاديث وقد ذكر لي المتصلون بوزير الخارجية الاردنية بان المستر همرشولد ابلغ الوزير والمسؤولين الاردنيين بان روسيا السوفياتية مؤيدة كل التأييد للمساعي التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة وللمقترحات التي يقوم بها من اجل ايجاد تسوية للمشكلة واحلال سلم دائم (يرضى عنه الجانبان العرب والاسرائيلي) ولكنه اى المستر همرشولد لم يحدد بالضبط النقاط التي يمكن ان يشتمل عليه مشروعه السلمي وانما طلب من السلطات الاردنية السماح لليهود بحرية التنقل بين القدس الجديدة (المحتلة) وبين مستشفى هداسا والجامعة العربية على جبل سكوبس وكذلك منحهم حرية الوصول الى حائط المبكى لاداء شعائرهم الدينية وزيارة مقبرتهم

:::/:::

Wilson Center Digital Archive Original Scan

3 - 137 / 12

في القدس القديمة وحق استعمال طريق القدس ـ يافا ـ المعروفة باسم طريق اللطرون ومقابل ذلك فان السلطات اليهودية تسمح للاردنيين بزيارة بيت لحم بواسطة الطريق القديمة وحق الاستفادة من مياه رأس العين الواقعة في منطقة النفوذ اليهودي كما تتعهد السلطات الاسرائيلية في الوقت الحاضر بعدم اتخاذ اية خطوة جديدة لتحويل مجرى الاردن حتى يتم التفاهم بهذا الشأن مع العرب . وقد صرح الجانب الاردني للمستر همرشولد بان السلطات الاردنية من مدنية وعسكرية ستقوم بالتزاماتها في ضمان حالة الهدوء على خطوط الهدنة ولكنه اي الجانب الاردني غير مستعد لقبول الطلبات الاخرى . اما فيما يتعلق بمشروع السلم الدائم وايجاد تسوية نهائية للمشكلة الفلسطينية فان الاردن على استعداد بالاشراك مع الدول العربية بان يقبل كل مشروع يتفق مع القرارات التي اصدرتها هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٨ .

وقد صرح لي السيد عبد المنعم الرفاعي سفير الاردن في واشنطن الذي اشترك مع وزير الخارجية الاردنية في هذه المباحثات بان المستر همرشولد يحاول ان يقدم خدمة للسلم العالمي ويبلغ المكانة التي بلغها السيد بانسن ، فلذلك يحاول السير على غراره وسلوك خطواته ولكنه لن يوفق لان الجانب الاسرائيلي لا يزال متعنتا ...

× × ×

الحالة في الاردن

اخذت السلطات العليا في الاردن تشعر بالاخطار الجسيمة التي تهدد البلاد من اجراء الانتخابات للمجلس النيابي الجديد سواء اجرت هذه الانتخابات في جو نزيه محايد كما تقول الحكومة ام في حالة عدم افساح المجال لنجاح بعض العناصر المتطرفة التي تحمل مبادىء يسارية هدامة او مبادىء وطنية ذات طابع سلبي بالنسبة للاوضاع القائمة في الاردن وبالنسبة لنظام الحكم . ففي حالة اجراء انتخابات نزيهة فان هذه العناصر ستنجح حتما ونجاحها سيؤدي الى عواقب وخيمة وفي حالة مقاومتها في هذه الانتخابات والوقوف في طريقها فانها على استعداد لاثارة الرأي العام وايجاد حالة قلقة مشوشة قد تؤثر حتى على

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
4-137/12

وضع الجيشين ، ولا تدري الحكومة كيف تتخلص من هذا المأزق ، والدول صاحبة العلاقة شمرت عن ساعد الجد واخذت تعمل بنشاط من وراء الستار لاختيار مرشحيها والاتفاق معهم وتأييدهم بمختلف الوسائل ، وفي مقدمة هذه الدول انكلترا واميركا ومصر والسعودية والعراق وسوريا وتعتقد هذه الدول بان نتائج هذه الانتخابات ستقرر مصير الاردن :

وقد بدأت الاحزاب تستعد لخوض المعركة واخذت تسعى للتكتل وتجري الآن اتصالات بين الحزب الوطني الاشتراكي والكتلة الوطنية وحزب البعث والقوميين العرب والشيوعيين للاتفاق على قائمة موحدة ، وفي وجه هذه الاحزاب تقف احزاب اخرى لها قيمتها وشأنها وهي حزب التحرير والحزب العربي الدستوري وكتلة هزاع المجالي والاخوان المسلمون والمستقلون والحزب القومي السوري :

وتنتهي في السابع والعشرين من هذا الشهر عملية تسجيل الناخبين :

وقد عقد مجلس الوزراء جلسة صباح ٢٤ تموز استعرض فيها نظام الانتخابات الجديد في صيغته النهائية وهو يتضمن عدة شؤون تتعلق بطريقة الاشراف على الانتخابات وضمان نزاهتها وحق اشراف المرشحين على عمليات الفرز ومراقبة صناديق الاقتراع منذ بدء عمليات الانتخاب حتى آخر مراحلها ..

وتدرس السلطات الاردنية كذلك موقف افراد الجيش من الانتخاب وهل سيساهمون في الانتخابات كالسابق ام سيحرمون من هذا الحق :

وهناك تفكير لدى السلطات الاردنية في تأجيل الانتخابات لمدة غير معلومة اذا ظلت الحالة قلقة على المنوال السابق :

× × ×

بين سوريا والاردن

تم بتاريخ ١٦/٧/١٩٥٦ رفع الجوازات نهائيا بين سوريا والاردن وقد ادى ذلك الى ازدياد حركة التنقل بين القطرين بشكل واسع جدا : وبذلك يكون قد تحققت المرحلة الاولى من مراحل الاتفاق بين سوريا والاردن وستعقبها المرحلة

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
5 - 137/12

الثانية وهي المتعلقة بالوحدة الاقتصادية وستبدأ المحادثات بشأنها في دمشق في ٢٨ تموز الحالي وسيرأس السيد سعيد علاء الدين وزير الاقتصاد الاردني الوفد الاردني المؤلف منه ومن حمد الفرحان وكيل وزارة الاقتصاد ومحمد عوده القرعله وكيل وزارة التجارة وسامي الدجاني الخبير الاقتصادي وسيقوم مشروع الوحدة الاقتصادية بين القطرين على الاسس الآتية التي قدمها الاردن :

توحيد الجمارك ، وتنسيق الضرائب ، ومراقبة الصادرات والواردات وتنسيق التجارة الداخلية والصناعة ، وحرية التنقل والعمل بين البلدين وحرية التملك ،

وسيتألف مجلس اقتصادي اعلى يشرف على تنفيذ الاتفاقية اذا نجحت المباحثات التي ستدور بصددها .

وتتوقع الدوائر العسكرية الاردنية وصول الزعيم توفيق نظام الدين رئيس اركان حرب الجيش السوري الى عمان في اواخر هذا الشهر او اوائل الشهر القادم للبحث في تنسيق العلاقات العسكرية بين الجيشين والبحث في قضية توحيد السلاح واذا كان ذلك في مقدور الاردن لان الجيش السوري يستعمل اسلحة فرنسية وروسية في حين ان الجيش الاردني يستعمل الاسلحة البريطانية ...

x x x

موقف العراق

وقد شعرت الدوائر الاردنية بان العراق واقف بالمرصاد لكل خطوة يخطوه الاردن بالنسبة للاقطار العربية فالاتصالات تجرى الآن لبحث مشروع رفع الجوازات بين الاردن والعراق على منوال ما جرى مع سورية وستجرى مباحثات قريبا حول الوحدة الاقتصادية ايضا وتؤكد هذه الدوائر بان الملك فيصل حاول عندما زار الاردن اخيرا .... مع الامير عبدالاله طلب من الملك حسين الانضمام للحلف العراقي وبسط له مزايا هذا الحلف ولا سيما في رد الخطر اليهودي وانعاش الحالة الاقتصادية في الاردن فاعتذر الملك حسين

.../...

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

وذكر للملك فيصل بأن مصلحة الاردن تقضي بان يلتزم جانب الحياد بالنسبة للتيارات العربية وان وضعه يحتم عليه بأن يكون على صلة حسنة مع جميع الدول العربية وانه يتلقى منهـــا المساعدات اللازمة عند الاقتضاء فاقتنع الملك فيصل بوجهة النظر (هذه) ولكنه طلب ان تكون علاقات الاردن مع العراق على قدم المساواة بالنسبة لعلاقاته مع الدول العربية وان العراق لن يعجل على الاردن باية مساعدة شريطة ان لا يجتاز الاردن الى اى معسكر آخر .

ولا تزال القوات العسكرية العراقية مرابطة على الحدود الاردنية تراقب الحالة عن كثب وبانتظار اول اشارة لدخول الحدود وشد ازر الجيش الاردني وهذه القوات تربط في منطقة (H 3)